

فاعلية برامج التعليم الإلكتروني في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها -منصة إيفاد الإلكترونية أنموذجا-

The effectiveness of e-learning programs in teaching Arabic language skills to native speakers and others - the IFAD electronic dispatch as a model-

فتيحة حديد*

¹ جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله ببوزريعة -

Ostada.haid.alg2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/03 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2023/12/01

الملخص:

تعالج الورقة البحثية موضوع التعليم الإلكتروني؛ في محاولة لمعرفة مدى فعاليته وفاعليته في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها متخذة من منصة إيفاد العالمية نموذجا نمطيا للتواصل التعليمي الإلكتروني، باعتبارها إحدى البرامج التعليمية والتي تحمل طي مواضيعها قضايا جوهرية هادفة لمتعلمي اللغات.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، المهارات اللغوية، منصة إيفاد.

Abstract:

The research paper deals with the subject of e-learning; In an attempt to find out the extent of its effectiveness and effectiveness in teaching Arabic language skills to native speakers and to non-native speakers, using the IFAD global platform as a typical model for electronic educational communication, as it is one of the educational programs whose topics include essential issues for language learners.

Key Words : e-learning, language skills , The IFAD global platform.

1. مقدمة:

بعد ظهور التعليم الإلكتروني وانتشار تطبيقاته المختلفة، وتسارع وتيرة نموه يوما بعد يوم، تكاثفت الجهود لصياغة مفهوم موحد عنه؛ إذ يعد من مميزات التعليم الحديث، فإذا كان التعليم يحرص على توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، فإن التعليم الإلكتروني هو عملية إيصال وتلقي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب، وأجهزة الهاتف المحمولة، وأجهزة المساعد الشخصي عبر شبكة الأنترنت، أو شبكات الاتصالات اللاسلكية.

نحاول في هذا المقال معرفة مفهوم التعليم الإلكتروني وأهم إجراءاته وأنواع أنماطه، لنتخذ من منصة إيفاد أنموذجا عن ذلك.

2. تعريف التعليم الإلكتروني:

يقصد بالتعليم الإلكتروني التعلم بواسطة الأنترنت وذلك بنقل المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلم في أي زمان ومكان، في أقصر وقت وأقل جهد، يتميز بمجموعة من الخصائص خاصة وأنه يعتمد على صور ثابتة ومتحركة تدعم عملية التواصل والتفاعل من خلالها، (مصطفى، عفاف عثمان، 2014، استراتيجيات التدريس الفعال، ص: 292)، كما يستعين التعليم الإلكتروني بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكثر عدد من المتعلمين، ويركز أيضا على الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقا في الصورة الملائمة مع وسيلة الاتصال المستخدمة.

هذا ويعّد التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة المعتمدة في مختلف مجالات التعليم والتّعلم ومن بينها مجال تعليم اللغات الأجنبية، وقد تعدّدت مفاهيمه وتنوّعت مصطلحاته وكثيرا ما تستعمل مصطلحات ومفاهيم أخرى بالتبادل مع مفهوم التعليم الإلكتروني، وتشير إلى المعاني والأهداف والتطبيقات ذاتها مثل: التعليم عن بعد distance learning أو التعليم البعيد remote learning والتعليم الافتراضي virtual learning والتعليم الشبكي network learning، والتعليم المباشر online learning والتعليم بواسطة شبكة الأنترنت web-bases learning والتعليم الجوال M-L mobile learning، والتعليم المفتوح open learning، والتعليم الرقمي digital learning، وتستعمل هذه المصطلحات والمفاهيم تستعمل في مقابل التّعليم المباشر أو ما يعرف بالتّعليم التقليدي الذي يتم وجها بوجه بحضور المعلم والمتعلّم في زمان ومكان محدّدين. (الغريب زاهر إسماعيل، 2013، المقررات الإلكترونية، تصميمها، إنتاجها، نشرها، تقويمها، ص: 40).

ومن مزايا التعليم الإلكتروني توظيف أسلوب التّعلم المرن باستخدام التكنولوجيا والأنترنت وتقديم مادّة تعليمية تهمّ بالتفاعلات بين المتعلّمين والمعلّمين والخبراء والبرمجيات في أي وقت وبأيّ مكان.

3. أهداف التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من المكاسب، تتمثل في خلق بيئة تعليمية تفاعلية بتوظيف تقنيات إلكترونية متنوعة المصادر، كما يهدف إلى دفع التفاعل بين المتعلمين والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والمناقشات الهادفة، بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرفة الصف الافتراضية و.... (السعود، خالد محمد، 2009، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، ص: 282)، وكذا إكساب المتفاعلين مهارات التحكم في الوسائل التقنية للمعلومات، وتقديم تعليم يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتغيير طريقة وأسلوب جمع المادة العلمية البحثية التي يحتاجها المتعلمون لأداء واجباتهم، وكذا تيسير تعلم اللغات الأجنبية.

4. عناصر ومكونات التعليم الإلكتروني:

تعد عناصر العملية التعليمية الإلكترونية ماثلة لأركان العملية التعليمية الكلاسيكية؛ إذ تتكون من المتعلمين الذين ينبغي أن نتمم باحتياجاتهم وميولاتهم، لذا يتطلب التعلم وجود دوافع داخلية للمتعلم، فضلا عن قدرتهم على تحليل وتطبيق المحتوى التعليمي، أما بالنسبة للمعلم أو الكادر التعليمي فهم عبارة عن أعضاء هيئة تدريسية، فعلى الرغم من اختلاف أسلوب عمل التعليم الإلكتروني عن أسلوب عمل التعليم التقليدي، إلا أن عملية التدريس تستند على نفس المنطلقات الأكاديمية لتقديم المادة العلمية، (المبارك، أحمد بن عبد العزيز 2004، أثر التدريب باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الأنترنت ص: 17) غير أنها تبقى آلية من خلال تطبيق الوسائط الرقمية، ومدى تفاعل المتعلمين مع القضايا والمخاور المقدمة، أما المناهج الدراسية فهي العنصر الثالث إذ ينبغي على معدي البرامج والمناهج التعليمية الإلكترونية أن يجرؤا تعديلات على بعض المفردات والتركيبات والنصوص؛ حتى تتلاءم وطبيعة عمل التعليم الإلكتروني.

5. أنواع التعليم الإلكتروني:

ينقسم التعليم الإلكتروني إلى نوعين من حيث عنصر الزمن، حيث نجد:

1.5 التعليم الإلكتروني المتزامن: هو تعليم يتطلب الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم في آن واحد، لإجراء نقاش علمي معرفي عبر غرفة المحادثة، أو تلقي الدروس من خلال القاعات الافتراضية، من أدوات: **المحادثة:** تتم من خلال التحدث عبر الأنترنت مع المتعلمين في آن واحد عن طريق برامج تفاعلية تجمع المتعلمين من شتى العالم، وكذلك صوتا وصورة وكتابة. كما نجد أيضا **المؤتمرات الصوتية؛** والتي تعد تقنية إلكترونية افتراضية تستخدم لتفعيل التواصل بين المتعلمين، من أماكن متفرقة، بالإضافة إلى **مؤتمرات الفيديو؛** وهي مؤتمرات يتم من خلالها التواصل عن طريق الأنترنت، ويشترط في شبكته أن تكون عالية القدرة، حتى يتمكن الأفراد المشاركون من طرح أسئلة استفسارية، وإجراء حوارات تفاعلية مع المتحدث، ونقل المؤتمرات المرئية المسموعة لتحقيق أهداف التعليم عن بعد، ومن أدوات **اللوحة البيضاء؛** ويقصد به السبورة الذكية أو الإلكترونية، تشبه السبورة التقليدية تشترط توفرها في الفصول الافتراضية، يتم من خلال

تنفيذ الرسوم ونقلها إلى الأشخاص الفاعلين عبر منصة ما. (سيواني، بشينة، 2016، واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة، ص: 30).

أما برامج القمر الصناعي تعد أداة فعالة أيضاً؛ والمراد بها توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الكمبيوتر، بهدف الاستفادة من القنوات السمعية البصرية في عملية التعليم والتعلم.

لعل ما يميز التعليم الإلكتروني المتزامن هو توفير جميع وسائل التفاعل بين المتعلم ومعلمه من خلال النقاش، وإجراء استطلاع يمكن المعلم من معرفة مدى تجاوب المتعلم مع نقاط درسه التي تعرض على الهواء، ومن مزاياه أيضاً أنه يمكن المتعلم من استرجاع دروسه، والتفاعل مع المحتوى التعليمي بواسطة بيئة التعلم الذاتي.

2.5: التعليم الإلكتروني غير المتزامن: يتم بالاتصال غير المباشر أي لا يحتاج إلى وجود متعلمين في الوقت نفسه أمام جهاز الكمبيوتر، ولعل ما يميزه توفير الدراسة في الأوقات الملائمة للمتعلم، لكن ما يعاب عليه أن المتعلم لا يستطيع أن يعزز معلوماته وأن يحصل على تغذية راجحة في الوقت نفسه.

يعتمد التعليم الإلكتروني غير المباشر على مجموعة من الأدوات، أبرزها؛ البريد الإلكتروني والشبكة النسيجية والقوائم البريدية، والفيديوهات التفاعلية، بالإضافة للأقراص المدمجة. كما يتميز بمجموعة من الخصائص كعرض المحتوى التعليمي عبر الشبكة العنكبوتية عرضاً تفاعلياً مع طرح أسئلة وتلقي الإجابة عنها لاحقاً من خلال ترك تعليقات بغرض تقييم مستوى مهاراته.

6. تقنيات التعليم الإلكتروني:

يعتمد التعليم الإلكتروني على مجموعة من الوسائط التقنية الحديثة، تمثلت في:

- **الأقراص المدمجة:** يتم من خلالها تجهيز المناهج الدراسية وتحميلها والرجوع إليها وقت الحاجة، تتنوع استخداماته كأن ينجز في صورة قلم فيديو تعليمي مصحوباً بالصوت لمدة ساعة، أو عرض عدد كبير من الصفحات لكتاب ما، أو المزج بين المصادر المكتوبة والصور الثابتة أو الفيديوهات المتحركة.
- **الشبكة الداخلية:** يتم بواسطتها ربط أجهزة الحاسوب في المدرسة أو المؤسسة التعليمية ببعضها، حتى يتمكن المعلم من إرسال المحتوى التعليمي إلى أجهزة المتعلمين، (عامر طارق عبد الرؤوف، 2015، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص: 114) كالأنشطة التعليمية والواجبات المنزلية مع حرصه على ضرورة إنجازها وإعادة إرسالها إليه مرة أخرى.
- **البريد الإلكتروني على: gmail** ؛ يستعمل لاستقبال وإرسال الرسائل الإلكترونية من وإلى المتعلمين، واستقبال رسائل تنشيط الحساب على المواقع، وغير ذلك من الضرورات التواصلية للمعلم.

- **تقويم جوجل: google calender** لتنظيم مواعيد الدروس والتذكير بها وحجز الحصص احترام مواعيدها.

- **تخزين جوجل السحابي google drive** ؛ لرفع الملفات وحفظ المادة العلمية والمستندات المهمة ونقلها وإرسالها بيسر وسرع، كما يمكن المعلم من الوصول إلى الملفات المهمة في أي وقت ومن أي مكان أو جهاز.

- **برنامج زووم zoom meeting app**: يستعمل لتقديم الحصص وعرض المادة العلمية والشرح، ويعد من أفضل البرامج في التدريس عن بعد حتى الآن لعدة أسباب منها: استهلاك الإنترنت وتعدد الخيارات والوسائل وجودة الصوت والصورة وسهولة الاستخدام، كما يحتوي على مزايا اللوحات والسبورات الإلكترونية ويمكن جدًا الاستغناء عنها والاكتفاء به.

- **برنامج سكايب: skype** يستخدم كبديل أساسي ل زووم في تقديم الحصص. كما يفضل أن يحتفظ المعلم بنسخة من هذه الأدوات والتطبيقات على هاتفه أيضا كما الحاسوب، ليسهل فتحها والتعامل معها وكبديل للطوارئ.

7. تعليم اللغة العربية إلكترونيا

يعد دخول اللغة العربية على الشبكة العالمية مكسبا عظيما يساعد على استثمار اللغة وانتشارها، بغض النظر عن تلك التحديات التي واجهتها ومازالت تواجهها، فاللغة العربية بفضل حوسبتها بدأت تتخطى حدود المكان، فتواجدها لم يعد داخل الرقعة الجغرافية للحدود العربية، بل هي الآن تعرف زحفا في كثير من البلاد إما لأغراض تعليمية، تجارية أو حتى سياسية...

من هنا فإن دخول اللغة العربية على الشبكة العالمية فرصة للاطلاع على الآخر والالتقاء به، وكذا اطلاع الآخر على هذه الأمة وعلى معارفها وعلومها، من هنا برزت ضرورة المعالجة الآلية للغة. (عبد السلام المسدي: **حد اللغة في التراث اللساني، ص 396**).

إنّ المعالجة الآلية للغة لا تتحقق فعليا إلا بتوفرها على مجموعة من الروافد العلمية التي تكون عاملا مساعدا في تقنية الحوسبة منه: اللسانيات و المعلوماتية والرياضيات من جبر وإحصاء و الذكاء الاصطناعي ، فوظيفة اللسانيات تقديم وصف شامل للغة، وعلى أساس هذا الوصف تسهل العمل على اللغة الحاسوبية، أما اللسانيات الحاسوبية فلها القدرة على اختيار الحل الأمثل في الخوارزميات وبرامج المعالجة ، في حين تتعرف الرياضيات على الخصائص الشكلية لوسائل المعالجة، وكذا النظريات اللغوية، أما الذكاء الاصطناعي فيسمح بإيجاد الطرائق المناسبة لتمثيل المعلومة.(محمد وطاس، 2013، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص:

8. مواقع التعليم الإلكتروني للناطقين بغير اللغة العربية:

توسّع انتشار مواقع التعليم الإلكتروني الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية وتنوّعت تطبيقاتها، الأمر الذي جعل هذا النمط الجديد للتعليم متطوراً بين مرحلة تبليغ وإيصال المعلومات ومرحلة كيفية تداول المعرفة والهدف الأساس من تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها من خلال المواقع الإلكترونية هو إيجاد بيئة تعليمية إلكترونية شاملة ذات مواد ومقررات تعليمية وتدريبية، تدار فوق أنظمة تحاول المزج بين نتائج البحث اللساني التطبيقي، وبين المعطيات المستجدة في مجال تقنية التعليم الإلكتروني التي أصبحت دائمة التّوَنوع والتجَدّد.

فالتعليم الإلكتروني يوفّر للمتعلم حرية واسعة للتعلم في الزمان والمكان، كما يتيح له إمكانية التفاعل التّشّط مع المحتوى، وإمكانية إتمام التّعلم بالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته.

يوفر له المنهج ويسمح له إمكانية الوصول إليه ويتيح له ممارسة التّعلم بطرق تفاعلية جذّابة ومرنة تدفعه إلى التّشارك وتطوير المهارات اللغوية والقدرات المعرفية. (زيتون حسن، رؤية جديدة في التعليم، ص 24، 23).
إن تكلفة التعليم الإلكتروني أقل من تكلفة التعليم التقليدي الذي يتطلب رسوم السّفر والمحاضرات وجها لوجه وتعقيدات الإقامة والانتقال .

1.8: مركز لوتاه لتعليم اللغة العربية للأجانب

أسسه سعيد أحمد لوتاه، هو مركز يهتم بتعليم اللغة العربية للأجانب الراغبين في تعلّمها لاستخدامها في شتى المجالات اليومية وذلك وفق منهج علمي مدروس، ويتلخّص هذا المنهج في تعليم الدارس الحروف الأبجدية وطريقة كتابتها، ثم الكلمات والجمل والمحادثة صمم البرنامج التّعليمي وفق أربعة مستويات تتمثل في: (لامية مسعودان، 2020، تكنولوجيا التدريس ودورها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 38).¹
المستوى الأوّل للحروف: ويهدف إلى تعليم الحروف وأشكالها وطريقة كتابتها والتدرب عليها.
المستوى الثاني للكلمات: ويهدف إلى تكوين ثروة لغوية لدى المتعلّم بتعليمه الكلمات التي تستخدم بكثرة في الحياة الاجتماعية.

المستوى الثالث للجمل: ويهدف إلى إمداد المتعلم بمجموعة من الجمل المتنوعة التي يستطيع استعمالها عند الحاجة إليها.

المستوى الرابع للمحادثة: ويهدف إلى إكساب المتعلم عدداً من أساليب المحادثة للاستفادة منها في التعامل مع الآخرين من خلال كثرة التدريب على استعمالها.

2.8: موقع اللغة العربية التفاعلية بجامعة الملك سعود

قام معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية بإطلاق مشروع العربية التفاعلية على بوابة الجامعة الإلكترونية في أكتوبر 2020 ، والموقع يركز على رؤية عالمية في تعليم العربية ويستند إلى المرجعية العلمية في إنتاج البرامج الخاصة، ويؤكد على توفير البيئة التعليمية المحفزة لنشر العربية من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية بحثية رائدة في مجال تعلّم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يركز محتوى اللغة العربية التفاعلية على التوازن والتكامل بين عناصر اللغة العربية من مفردات وتركيب نحوية وأنشطتها اللغوية المختلفة من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة، بالإضافة إلى الاهتمام بالكفاءتين التواصلية والثقافية، وبهذا يسهم المشروع أيضا في التعريف بمظاهر الثقافة العربية.

إن هذا المشروع متاح عبر تطبيقات الأجهزة الذكية وفق مواصفات وشروط نظامي -Andriod SOS و يقدم مجانا عبر متجر Apple و Samsung ، ويوفر فرصة التغذية الراجعة للمستخدمين للتعرف على المشكلات التي تواجههم أو المقترحات والملاحظات التي يقدمونها من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالمشروع. (23: 15 /09/2020 1 21 /learnarabiconline.ksu.edu.sa).

3.8: موقع بوسو

وهو موقع إلكتروني تفاعلي لتعليم اللغات، و يتوفر على عشر لغات هي: العربية الانجليزية والاسبانية والفرنسية والألمانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية والصينية. يعتمد الموقع الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات ويقسم مستوياته إلى أربعة أقسام: مبتدئ، متوسط، متقدم، متميز، ويقدم الدروس مقسمة على وحدات تعليمية تشمل تدريباتها مهارات الاستماع والفهم والقراءة والكتابة، وتتضمن كل وحدة تعليمية ما يلي: (30: 13 /09/2020 1 21/http://www.busuu.com).

- **المفردات:** وتعلم فيها الكلمات باستعمال الصور واللقطات السمعية مع إمكانية الاستماع إلى العبارات الأساسية في الوحدة.
- **الحوار:** قراءة النصوص من خلال توظيف النمط الحوار، تليه أسئلة لاختبار مدى الفهم، وفيه إمكانية إعادة الاستماع إلى النسخة السمعية.
- **التمرين الكتابي:** ويهتم بتطوير المهارات الكتابية عن طريق إنشاء نص قصير كي يتم تصحيحه من قبل المعلمين.
- **المراجعة:** هي عملية استرجاع للمكتسبات السابقة.
- **خدمة صوتية:** تمكن من الاستماع إلى المحتوى التعليمي؛ مفردات وعبارات وحوارات.
- **خدمة التسجيل الصوتي:** تمكن من ممارسة النطق والتلفظ من خلال تسجيل شخصية من شخصيات الحوار ونشرها ليتم تصحيحها من ناطقين أصليين.

- التّواصل: يتركز على التّحدّث والتّواصل مع متحدّثين أصليين عبر التطبيقات المدجّجة سمعياً وبصرياً ممّا يعطي الفرصة للتّحدث مع مستخدمين آخرين.

4.8: موقع المدينة

يقدم موقع المدينة العربية الإلكترونيّ تعليمًا مجانيًا مخصصًا لمُتعلمي اللغة العربية من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتقدّم، ويتضمّن دروساً في تعليم الأبجدية العربية وأساسيات القراءة للمبتدئين، ودروساً عامة في تعليم اللغة العربية للأجانب، ومجموعة متنوعة تضم عدداً من مجموع المفردات الشائعة في اللغة العربية، إضافة إلى العديد من المقالات العربية التي تتناول مواضيع مختلفة تتعلّق باللغة العربية وكيفية تعلّمها

والتّحدث بها، وكيفية التعامل مع التّعلم الذاتي من خلال دورات اللغة العربية المجانية. (لامية مسعودان: 2020 تكنولوجيا التعليم ودورها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص: 41).

5.8: موقع تعليم اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية

هو برنامج غير ربحي يهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأسهل الطرق والوسائل، وخدمة المسلمين في شتى بقاع المعمورة وذلك بإيصال المادة العلمية إليهم في بلدانهم لفهم تعاليم دينهم بأيسر الطرق وأقربها، وقد روعي في تصميمه أحدث الطرق البرمجية لتسهيل إيصال المادة العلمية للمتعلم مهما بعد مكانه، كما تمت ترجمة جميع دروس المعهد وبرامجه المساعدة المختلفة.

يتوزّع برنامج تعليم اللغة العربية بالموقع على أربعة مستويات، يحتوي كل مستوى منها على مجموعة من الوحدات ويختلف عدد الوحدات في كل مستوى مع أن بعضها متكرر بشكل متسلسل في جميع المستويات، وفي كلّ وحدة مجموعة من الدروس المضغوطة (13: 14/09/2020 19 http://www.mediun.org القابلة للتحميل وهي على النحو التالي:

المستوى التمهيدي الأول: ويتكوّن من خمس وحدات للقرآن الكريم؛ دروس تدريبات تعليم الكتابة دروس في القراءة دروس في الكتابة والتعبير الشفهي والقراءة ...

المستوى التمهيدي الثاني: ويتكوّن من تسع وحدات: القرآن الكريم، دروس التدريبات تعليم الكتابة دروس في التعبير الفقه الحديث قصص الأنبياء دروس التدريبات الصوتية).

المستوى المتوسط الأول: ويتكوّن من عشر وحدات القرآن الكريم دروس التدريبات الإملاء دروس في القراءة دروس في التعبير العقيدة الفقه الحديث السيرة النبوية، صور من حياة الصحابة).

المستوى المتوسط الثاني: ويتكوّن من تسع وحدات (القرآن الكريم، دروس التدريبات النصوص الأدبي، دروس في القراءة، دروس في التعبير العقيدة التفسير تاريخ الخلفاء الراشدين صور من حياة الصحابة).

يوفر الموقع بعض الخدمات الأخرى، حيث يمكن المستخدمين من الاطلاع على قاموس المعهد الإلكتروني، وقاموس الصور والقاموس المحيط، وتحميل برنامج القرآن الكريم مع الترجمة، ويشير القائمون على إعداد الموقع إلى أنهم يعتمدون في تطوير بنائه وزيادة رصيده وتوسيع خدماته على مقدار التعاون من قبل الدارسين والخبراء في مجال التعليم عن بعد إضافة إلى الجهد الذاتي والدعم المالي.

9. منصة إيفاد الدولية والتعليم الإلكتروني:

تعد منصة إيفاد IFAAD إحدى أنماط التجديدات التكنولوجية الحديثة، تسهم في تسهيل التعليم وتحسينه وتطويره، أسستها منصة الباحثين والأكاديميين، وجاء اختصار إيفاد نسبة إلى المؤسسة الدولية للتطوير الأكاديمي والمرخصة في المملكة المتحدة ببريطانيا اتخذت من المملكة الهاشمية الأردنية مقراً لها، (الشنطي، عبد الله، 2020، مجلة إضاءات إيفاد، ص: 2)، وهي مؤسسة مستقلة غير ربحية أسست عام 2020، تهدف إلى بناء مجتمع معرفي رصين، من خلال تقديم دورات علمية تعليمية وورشات عمل ومحاضرات في مهارات البحث العلمي، بغرض صقل مهارات المتعلمين البحثية وتشجيعهم على الإنتاج المعرفي.

تعد موقعاً متوفرًا عبر الأنترنت يمكن المتعلمين من دراسة مقررات تعليمية وفق خطة زمنية محددة بساعات يوميا أو أسبوعيا، من خلال الاطلاع على محاضرات مرئية مسجلة تكون متزامنة مع نظام التعليقات والردودشات بطرح أسئلة بين المحاضر والمتلقي، وتضم أيضا اختبارات أسبوعية أو شهرية لمتعلمي اللغات العربية وغيرها، تنتهي الدورة بشهادة حضور بعد النجاح في الاختبارات الإلكترونية، ترسل عبر إيميل المشترك أو ترسل نسخا كرتونية برسوم عبر البريد في بعض الدورات.

10. فاعلية منصة إيفاد في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها:

سنحاول إبراز أهم المهام التي تقوم بها منصة إيفاد في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين ولغير الناطقين بها من خلال اختيار محاضرة قدمت عبر المنصة وتحليلها واستخلاص أبرز القيم التي يحرص المقدم على إيصالها لمتعلمي اللغة العربية على حد سواء.

تم اختيار مداخلة تفاعلية للدكتورة وفاء عبد النبي المزين -دكتورة لغويات بالجامعة الأمريكية بالأردن- بعنوان: **تعلم كيف تتعلم يوم: 21 أكتوبر 2021**، على الساعة التاسعة مساء بتوقيت مكة المكرمة، ومن أجل الالتحاق بالمداخلة يرجى من متعلمي اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها الدخول عبر رابط الزوم المباشر: <https://USo2Web.Zoom.US/j/81209426244>، أما عن رمز الدخول فيشترط الضغط على الرمز: 8109426244، وكتابة الرقم السري 01234، فإذا فاق عدد المشاهدين والحاضرين الافتراضيين 500 شخصا فلا يمكن الدخول للمنصة، قدمت مداخلة الدكتورة في حجم ساعي قدر بساعتين وثلاثة وأربعون دقيقة.

عناصر المداخلة: عاجلت المداخلة موضوع التعلم باعتباره جزءاً حتمياً في الحياة، يساعد على نمو الفرد الذي لا يكتفي بما يقدم له فحسب بل يسعى للمزيد؛ إذ تساعده مهارات " تعلم كيف تعلم " في تحقيق ذلك، كزيادة الدافعية للتعلم وتقوية الذاكرة والاحتفاظ بالمعرفة، وتعزيز الدماغ.

هذا وقد ركزت المحاضرة على أنماط المتعلمين: وقد حددت في أربعة أنماط؛ **المتعلم السمعي** وهو الذي يستقبل كل ما يتعلمه من خلال حاسة السمع، لذا ينبغي توفير ملفات الصوت المناسبة وأدوات التفاعل كالمحادثة مثلاً، **والمتعلم البصري**؛ والذي يركز على حاسة البصر أي أنه يحتاج إلى مؤثرات مرئية للتعلم كالرسومات والأفلام والرسوم المتحركة. أما ثالث الأنواع فهو **المتعلم الحركي**؛ أي لا بد أن تكون الصفحات الإلكترونية قصيرة مع إعطائه تمارين تدريبية. أما النوع الرابع فهو **المتعلم للقراءة والكتابة**؛ حيث يقرأ نصوصاً مكتوبة، مع كتابة ملخصات عما قرأ. وعوامل التعلم الفعال؛ كالاستعداد لأي الرغبة في أن يكون المتعلم ناجحاً ومكتسباً لجميع النشاطات والمهارات، والدافعية التي توجه سلوكه لتحقيق التعلم، بالإضافة إلى النضج العقلي والمعرفي وتحديد سلوك المتعلم الذي يبحث عن التميز عن طريق التعلم الفعال وتحقيق النتائج المطلوبة. أما عن مهارات إدارة الوقت فينبغي على متعلمي اللغة العربية للناطقين بها التركيز على الخرائط الذهنية، والمفكرات الرقمية مع قوة الملاحظة وإجراء تقويمات بعد ذلك، وتقنيات تحسين الذاكرة مع تقديم نصائح عامة للتعلم والدراسة، ومراحل العملية التعليمية التعلمية، وكذا التركيز على مهارات التعامل مع الاختيارات من أجل قياس المعرفة. (قاصب سارة، 2021، منصة إيفاد العلمية ودورها في تعزيز قيم التعليم الإلكتروني، ص: 50).

هذا، وركزت المداخلة على تقديم أساليب ناجحة للقراءة بأسلوب: التصفح والتساؤل والقراءة والسمع والتسجيل والمراجعة.

أما عن مهارات التعامل مع الاختبارات فقد قدمت المداخلة مجموعة من النصائح للمتعلمين أبرزها:

- المذاكرة باكراً حتى لا يصابوا بقلق الاختبار.
- الثقة بالنفس أي عدم الاستسلام للأفكار المحبطة الباعثة للفشل.
- التفكير بالنجاح حتى إن حقق المتعلم فشلاً أولياً فهو يعد بمثابة طريق للنجاح.
- التعرف بأسلوب يحاكي أسلوب المعلم في وضع الاختبارات كالأسئلة الجزئية أو المقالية.
- قراءة الملخصات من أجل تعلم اللغة العربية بسهولة.

رافقت المحاضرة مجموعة من المداخلات قدمها متعلمون وأساتذة من باب الإفادة والاستفادة من بعض النقاط التي أثارها الدكتور مني في مداخلتها.

ولعل أبرز ما توصلنا إليه أن توظيف الرقمنة في التعلم مطلب حيوي يحتاج إلى خرائط ذهنية لتعزيز التعلم وتقوية الذاكرة.

إن ما يميز منصة إيفاد الدولية هو حرصها على تحضير المتعلمين للامتحانات الوطنية وتعميق الفهم للمادة العلمية التعليمية، فهي تسعى لتلقين المتعلمين منهجية التعلم الذاتي وتيسر عملية التعلم للفئات الخاصة؛ إذ تساعد الجميع على متابعة ومراجعة الدروس، كما تستفيد من خبرات الأساتذة المتقاعدين ذوي الكفاءات العالية؛ إذ تحرص على:

- سهولة الوصول إلى المعلومة في أي وقت.

- التواصل مع المعلمين بشكل مستمر.

- التشجيع على البحث الدائم.

- منخفضة التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.

إلا أن هذه المنصة تعاني من غياب الدعم الرسمي لها وغياب ثقافة التطوع والمبادرة من أجل إنتاج مواد تعليمية مجانية، ومحدودية توفر الأنترنت في بعض المناطق.

11. خاتمة:

التعليم الإلكتروني هو مظهر من مظاهر التطور المعلوماتي والنتائج عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية، يقوم بدعمها وتطويرها من مرحلة التلقين إلى طور التفاعل وتنمية المهارات باستخدام أفضل الأساليب وأنماط التواصل الافتراضي من أبرزها منصة إيفاد التي تحرص على إيصال المعلومات سريعا، كما تقدم نتائج أفضل في التعليم الاعتيادي والافتراضي، لهذا ينبغي توعية المجتمع التعليمي على الأسلوب الرقمي الداعم والرافد للتعليم المعتاد، وتوجيه متعلمي اللغات للبحث في مواضيع التعليم الإلكتروني، والعمل على تنظيم ورشات عمل وحلقات لنشر الوعي بالمعلومات حول منصة إيفاد في مختلف المؤسسات التعليمية.

12. قائمة المراجع:

- السعود، خالد محمد، 2009، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- الشنطي، عبد الله، 2020، مجلة إضاءات إيفاد، دار الكتاب للنشر، الأردن.
- الغريب زاهر إسماعيل، 2013، المقررات الإلكترونية، تصميمها، إنتاجها، نشرها تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- المبارك، أحمد بن عبد العزيز، 2004، أثر التدريب باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الأنترنت كلية التربية، الملك سعود، السعودية.
- زيتون حسن، رؤية جديدة في التعليم، الدار الصولتية، الرياض.
- سيواني، بثينة، 2016، واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة، كلية العلوم الاجتماعية، أم البواقي، الجزائر.
- عامر طارق عبد الرؤوف، 2015، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، الأردن.

- عبد السلام المسدي: حد اللغة في التراث اللساني. ندوة جهوية، تونس.
- قاصب سارة، 2021، منصة إيفاد العلمية ودورها في تعزيز قيم التعليم الإلكتروني. رسالة ماستر تحت إشراف الدكتورة فتيحة حديد. جامعة الجزائر 2، قسم علوم اللسان تخصص تعليمية اللغات، الجزائر.
- لامية مسعودان، 2020، تكنولوجيا التدريس ودورها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة ماستر تحت إشراف الدكتورة فتيحة حديد. جامعة الجزائر 2، قسم علوم اللسان تخصص تعليمية اللغات، الجزائر.
- محمد وطاس، 2013، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- يوسف مصطفى، عفاف عثمان، 2014، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الحادة للنشر والتوزيع، عمان.